محاضرة رقم (2)

علاقة الإرشاد النفسي بالعلوم الأخرى

تمهيد: الإرشاد النفسي واحد من **العلوم الإنسانية** يهدف إلى خدمة و سعادة الإنسان،و هذا هدف مشترك بين كل هذه العلوم و إن اتخذ كل منها أسلوبه الخاص لتحقيق هذا الهدف تحت إسم مختلف.

كما أن الإرشاد النفسي يقع مع مجموعة أخرى من العلوم أو التخصصات التي تهدف إلى مساعدة الناس في مواجهة مشكلات و مواقف الحياة و ضغوطها و تغيير حياتهم إلى الأفضل، تحت مجموعة تعرف **بتخصصات (مهن) المساعدة HELPING Professions (** مثل علم النفس العيادي، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية،و تخصصات أخرى) و هذه التخصصات تشترك في الخصائص الآتية:

1- تفترض أن السلوك له سبب و أنه من الممكن تعديل هذا السلوك.

2- تشترك في الغاية التي تسعى لتحقيقها،و هي مساعدة المستفيدين على أن يصبحوا أكثر فاعلية و أكثر توافقاً من الناحية النفسية.

3- تستخدم العلاقة المهنية كوسيلة أساسية لتقديم العون.

4- تؤكد على أهمية الوقاية.

5- تقوم على أساس من تدريب متخصص.

من المعلوم أن الناس يذهبون إلى حل مشكلاتهم إلى أشخاص ذوي **تخصصات عديدة** فمنهم من يذهب إلى المعالج النفسي، أو المرشد النفسي، أو الطبيب أو المعلم، أو الأخصائي الاجتماعي، أو المحامي، أو عالم الدّين و معظم هؤلاء يستخدمون مصطلح التوجيه و الإرشاد عندما يتحدثون عن الخدمات التي يقدمونها،و حتى بعض المرشدين المتخصصين كثيراً ما نجد أن تخصصهم الأصلي كان تربية أو علم نفس أو طباً أو ديناً ...الخ.

و من الضروري تحديد الصلة و العلاقة بين الإرشاد النفسي و بين بعض العلوم الإنسانية الأخرى التي يأخذ منها و يعطيها من حيث الأهداف المشتركة و الأساليب المتداخلة،و في نفس الوقت إظهار أهم الفروق بين الإرشاد و هذه العلوم.

و يجب التمييز بين الإرشاد النفسي و بين خدمات العلوم الأخرى و بمعنى آخر يجب:

- التمييز بين الإرشاد النفسي و بين الإرشاد غير النفسي:
- و في نفس الوقت يجب التمييز بين الإرشاد النفسي و غيره من الخدمات النفسية الأخرى مثل **العلاج النفسي** و **الاستشارة النفسية.**

و نظراً للاتصال الوثيق بين الإرشاد النفسي من جهة و بين الصحة النفسية و العلاج النفسي و بين التربية و التعليم و بين " **الاستشارة النفسية** " سنتناول كل هذه المفاهيم المتقاربة.

- **<u>الإرشاد النفسي و علم النفس:</u>** يدرس علم النفس بصفة عامة السلوك في سوائه وانحرافه، و هو أهم المواد التي يدرسها المرشد في إعداده مهنياً.

1- الإرشاد النفسي Counseling Psychology فرع من فروع **علم النفس التطبيقي Psychology Applied** يعتمد في وسائله و في عملية الإرشاد على علم النّفس.

2- يستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس العلاجي في التعرف على الشخص الصحيح أو المريض نفسياً، و في معرفة الدرجات المتقدمة أو المتطورة من الاظطراب النفسي مثل المصاب بالعصاب و الذهان.

3- يستفيد الإرشاد من **علم نفس النمو** في معرفة مطالب النمو و معاييره التي يرجع إليها في تقييم نمو الفرد: هل هو عادي أم غير عادي ، متقدم أم متأخر، و يركز على نمو الذات و تحقيقها. و يشترك الإرشاد النفسي مع علم نفس النمو في الإهتمام برعاية النمو السوي في كافة مظاهره جسميا و عقليا واجتماعياً وانفعالياً في مراحل النمو المتتالية،و يؤكد الإرشاد النفسي أهمية مساعدة الفرد في تحقيق النضج النفسي، و هو هدف مشترك مع علم النفس النمو ، كذلك فإن عملية الإرشاد عملية مستمرة من الحضانة حتى الشيخوخة.

4- يستفيد الإرشاد النفسي من **علم نفس الاجتماعي** الذي يدرس السلوك الاجتماعي كاستجابات لمثيرات اجتماعية ، فالمرشد يتعامل مع الأفراد و الجماعات في الإرشاد الفردي و الإرشاد الجماعي و العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و كيف تتكون الجماعات الإرشادية و ما هي معايير السلوك في الجماعة و كيف تتوزع الأدوار فيها و دوره القيادي لتحقيق التوافق الاجتماعي.

5- و يستقي الإرشاد النفسي من **علم النفس الشواذ** معلومات هامة عن السلوك الشاذ و الغريب للشخص غير العادي.

6- و يستفيد الإرشاد النفسي من **علم النفس التربوي** و الذي بدوره يهتم بالتعليم واكتساب السلوك و العادات و إطفائها و أهمية التعزيز و التعميم و غير ذلك من قوانين التعلم، و يهتم علم النفس التربوي كذلك بالدافعية و الذكاء و القدرات ... و فوق هذا كله فإن عملية الإرشاد هي في جوهرها عملية تعلم و تعليم.

7- و يستفيد الإرشاد النفسي من **علم النفس الصناعي** الذي يطبق المبادئ العامة في علم النفس على المشكلات العملية في الصناعة و الإنتاج و التدريب، و يفيد من ذلك المرشد في مجال الإرشاد المهني.

8- و يستفيد الإرشاد النفسي من **علم النفس الجنائي** الذي يهتم بدوافع السلوك المنحرف المضاد للمجتمع و الذي يعاقب عليه القانون مثل: جناح الأحداث و كثير من المرشدين يعملون في مجال مؤسسات الأحداث.

9- يستفيد الإرشاد النفسي من **علم النفس العام** مثل : دراسة الشخصية و ديناميا‌تها ...الخ.

10- و عند فحص و دراسة الحالة في الإرشاد النفسي يحتاج المرشد إلى **القياس النفسي** فالمقاييس النفسية بالنسبة لعملية الإرشاد النفسي مثل: سماعة الطبيب ضرورية و لازمة.

❖ **<u>الإرشاد النفسي و علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية :</u>**

إن علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الفرد و الجماعة يعتبر علما أساسيا في إعداد المرشد و الصلة وثيقة بين الإرشاد و علم الاجتماع نظراً لاهتمام كل واحد بالسلوك الاجتماعي و القيم و التقاليد و العادات و المعايير الاجتماعية و النمو الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية و الخبرات الاجتماعية.

- تعتمد طريقة **الإرشاد الجماعي** على مفاهيم أساسية في علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي.
- يهتم المرشد في مجال **الإرشاد الأسري** بدراسة الأسرة باعتبارها أقوى العوامل الاجتماعية تأثيراً في الفرد و في تنشئته الاجتماعية و يختلف تأثيرها الحسن أو السيء باختلاف تركيبها و ظروفها.
- و يهتم المرشد بمعرفة **الطبقة الاجتماعية** التي ينتمي إليها الفرد و أسلوب حياته الاجتماعي في إطار هذه الطبقة سواء العليا أو المتوسطة أو الدنيا ،و الحراك الاجتماعي الرأسي من طبقة لأخرى، لأن كل هذا يؤثر في حياة الفرد.
- و يهتم المرشد بدراسة نظام الحياة في **الريف و الحضر و البدو** حيث توجد فروق بين الشخص الريفي و الشخص الحضري و الشخص البدوي... و كذلك يهتم المرشد بدراسة الحياة في المجتمعات المختلفة ، فالتعامل مع عميل جزائري يختلف في بعض النواحي عنه عن عميل سعودي عنه عن عميل إنجليزي ...

- ينظر البعض إلى الإرشاد كعملية **إصلاح اجتماعي** يتطلب **قيادة اجتماعية ابتكارية من جانب** المرشد الذي يعمل على دمج الأفراد في خبرة الحياة الواقعية.
- و يشترك المرشد النفسي **و الأخصائي الاجتماعي** في تقديم الخدمات التي تتناول البيئة الاجتماعية بالتعديل حتى يسهل حل المشكلات، و يشتركان معا في الاهتمام بمشكلات الأسرة و الدراسة والعمل، و يتعاون المرشد النفسي مع الأخصائي الاجتماعي في خدمة كل من الفرد و الأسرة و المجتمع في آن واحد حتى لنجد أن هذين الأخصائيين هما أقرب أعضاء فريق الإرشاد النفسي إلى بعضهما من حيث الاهتمامات و الخدمات.

❖ **<u>الإرشاد النفسي و علم الطب</u>:**

1-يتضمن الإرشاد النفسي **عملية علاجية** و يرتبط العلاج عند الناس بالطب، و الإرشاد النفسي مليء بالمصطلحات المتبعة بالمعنى الطّبي مثل تشخيص و المآل و العلاج و ليس في هذا إزعاج لمن يظنون أن الطب أصبح يمارسه غير الأطباء ،و هذه المصطلحات المشتركة بين الإرشاد و العلاج النفسي و خاصة الطب النفسي.

2- هناك قدر كبير من **المعلومات من علم الطب** لا بد أن يحيط بها المرشد و المعالج النّفسي بحيث تعينه في الدراسة و تمكنه من العمل مع فريق ضمن أعضائه الطبيب،و نحن نعلم أن هناك أرضية مشتركة بين علم النفس و الطب في مجال الطب النفسي و الأمراض النفسية الجسمية و معروف أن الانفعالات و الضغوط النفسية لها ردّ فعل جسمي و فيسيولوجي له أعراض و أمراض معروفة.

3- و يحدد الدستور الأخلاقي للمرشدين و المعالجين النفسانيين حدود **العلاقة بين الأخصائيين** و منهم المرشد و الطبيب كعضوين في فريق الإرشاد النفسي، حيث يجب على المرشد أو المعالج النفسي أن يمارس عمله في التشخيص و الإرشاد النفسي و إذا ظهر ما يستدعي استشارة طبية أو إحالة إلى طبيب نفسي فعليه أن يفعل ذلك و صحيح أن المرشدين و المعالجين النفسيين يعتبرون – بالنسبة للأطباء – فريقا جديدا نسبيا من الأخصائيين و يحاول الأطباء جعل قيادة عملية الإرشاد و العلاج النفسي في أيديهم و يحاول المرشدون نفس الشيء أي أن كلا من الفريقين يحاول سحب البساط من تحت أقدام الآخر ، إلا أنه مع الوقت تتقارب وجهات النظر ويزداد التفاهم و الفهم حيث يعمل الطرفان معا في تعاون يقدم كل طرف خدماته في حدود الفاصلة التي عندها يحيل الحالة إلى زميله الطبيب.

❖ **<u>الإرشاد النفسي و الدين:</u>**

من أهم طرق الإرشاد النفسي **الإرشاد النفسي الديني** الذّي يدخل الدين في ديناميات عملية الإرشاد لأت التدين و العقيدة الدينية السليمة تعتبر أساساً متيناً للسلوك السوي و التوافق و الصحة النفسية و قد أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم على أن الإرشاد الديني طريقة تقوم على أسس و مفاهيم و مبادئ و أساليب دينية روحية وأخلاقية.

1-لا بد أن يحيط المرشد النفسي علما بمفاهيم دينية أساسية مثل :**طبيعة الإنسان و أساليب الاضطراب النفسي** في رأي الدين، مثل الذنوب و الضلال و الصراع و ضعف الضمير **و أعراض الاضطراب النفسي** مثل: الاعتراف و التوبة و الاستبصار و التعلم و الدعاء وابتغاء رحمة الله و الاستغفار و ذكر الله و الصبر و التوكل على الله.

2- و هناك اعتبارات دينية يجب عمل حسابها في الإرشاد النّفسي ، فهناك **رقابة الدين** حيث يجب أن تستعرض كل النظريات و الطرق المستوردة من الخارج بحيث تجاز كما هي إن كانت خالية م الضرر أو التعارض أو تعديل إذا كان بها بعض الاختلاف أو تمنع إذا كانت من الممنوعات.

3-من أخلاقيات الإرشاد النفسي أن على المرشد **احترام دين العميل** مهما اختلف عن دينه و أنه لا يحق للمرشد التدخل في معتقدات العميل الدينية، و هو غير مسؤول ع لتغييرها.

إن الإرشاد النفسي يحتاج إلى المرشد الذي يعرف الله و يخشاه و يراقبه في عمله.

❖ **<u>الإرشاد النفسي و الصحة النفسية و العلاج النفسي:</u>**

1- **الصحة النفسية:**تعرف الصحة النفسية بأنها : " **حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نسبياً و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين و يكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته و إمكانياته إلى أقصى حدّ ممكن و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة و تكون شخصيته متكاملة سوية و يكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة و سلام** ".

و الصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل و الجسم، و ليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي، و للصحة النفسية شقان:

أولهما: شق نظري علمي يتناول الشخصية و الدوافع و الحاجات و أسباب الأمراض النفسية و أعراضها و حيل الدفاع النفسي و التوافق و تعليم الناس و تصحيح المفاهيم الخاطئة و إعداد و تدريب الأخصائيين و القيام بالبحوث العلمية .

ثانيها: و الشق الثاني تطبيقي عملي يتناول الوقاية من المرض النفسي و تشخيص و علاج الأمراض النفسية (حامد زهران، 1998).

و أحدث ما يثبت الصلة الوثيقة بين الإرشاد النفسي و الصحة النفسية ظهور مجال جديد يجمع بين الاثنين وهو **إرشاد الصحة النفسية Mental Health Counseling و هو** إرشاد نفسي موجه علاجياً و يعبر هذا الإرشاد بحق عن الصفة المزدوجة الجامعة بين الإرشاد النفسي و الصحة النفسية و التي يمكن تحقيقها بطرق الإرشاد و العلاج النفسي معا

2- **العلاج النفسي:** يعرف العلاج النفسي بأنه : " التطبيق المنظم للأساليب المشتقة من الأسس النفسية بواسطة معالج متخصص وماهر و مدرب بقصد مساعدة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية ".

و يعرف أيضا بأنه : " نوع من العلاج تستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج مشكلات أو اظطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه و فيه يقوم المعالج بالعمل على إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة و التوافق مع بيئته واستغلال إمكانياته على خير وجه و مساعدته على تنمية شخصيته و نفعها في طريق النمو النفسي الصحي بحيث يصبح المريض أكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل (زهران ، 1998)."

لا يفرق البعض بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي و ينظرون إليها و كانها عملة واحدة و يرون أن التسيير أو التمييز أو التفريق بينهما **تميز و تفريق اصطناعي** و يؤمن بهذا معظم المرشدين و المعالجين النفسيين و هم يستخدمون المصطلحين بالتبادل بدون تميز عملي و يقصرون التميز على المستوى الاصطلاحي اللفظي فقط.

و يعتبر كل من الإرشاد و العلاج النفسي **توأمين** و على الرغم من أنهما ليسا توأمين متماثلين فإنهما متشابهان جدا ، أي أن وجه الاتفاق بينهما أكثر من أوجه الاختلاف و عناصر الائتلاف و التقرب أكثر م عناصر الاختلاف و التفريق.

و يلاحظ أن عدداً كبيراً من الكتب أصبحت تجمع بين مصطلحين، حيث نجد مؤلفات تحمل عناوين مثل: نظريات الإرشاد و العلاج النفسي "، " **علم النفس العلاجي**" : أساسيات االارشاد و العلاج النفسي و غيرها .

و المستعرض لتعريف كل من الإرشاد النفسي و العلاج النفسي من ناحية أخرى:

1- كلاهما عملية مساعدة و خدمة الفرد نفعياً بهدف تحقيق فهم النفس و تحقيق الذات و حل المشكلات و تحقيق التوافق النفسي و الصحة النفعية.

2- المعلومات المطلوبة لدراسة الحالة و وسائل جمع هذه المعلومات واحدة في كل منهما.

3- يشتركان في الأسس التي يقومان عليها و يستخدمان لغة مشتركة و أساليب مشتركة مثل: المقابلة و دراسة الحالة ...الخ.

4- استراتيجيات و أهداف كل منهما واحدة و هي: الاستراتيجية التنموية و الوقائية و العلاجية.

5- إجراءات عملية الإرشاد و عملية العلاج النفسي واحدة في جملتها فمنها في كل م الميدانيين: الفحص و تحديد المشكلة، و التشخيص و حل المشكلات واتخاذ القرارات، و التعلم، و المتابعة و الإنهاء.

6- يلتقي كل منهما في الحالات الحدّية بين السوية و اللاسوية أو بين العاديين و المرضى.

7- هناك مجال من مجالات الإرشاد العلاجي يعتبر توأما لطريقة من أشهر طرق العلاج النفسي و هي طريقة العلاج النفسي الممركز حول العميل.

8- يضم علم النفس العلاجي كلا من الإرشاد العلاجي و العلاج النفسي، و يضم مفاهيم و مهارت مشتركة بين عمليات الإرشاد النفسي و العلاج النفسي.

9- المرشد النفسي و المعالج النفسي لا يخلو منهما مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

و على الرغم من وجود عناصر الاتفاق الكثيرة بين الإرشاد و العلاج النفسي فإن البعض يحاولون تحديد الحدود الفاصلة أو المميزة بين الميدانيين و لو على وجه التقريب مع اعترافهم بصعوبة هذا لأنهم لا يعرفون أن ينتمي هذا و يبدأ ذلك.

و فيما يلي أهم **عناصر الاختلاف** بينهما:

1- الفرق بينهما فرق في الدرجة و ليس في النوع و فرق في العميل و ليس في العملية و عنى هذا أن العمليتين خطواتهما واحدة مع فرق في درجة التركيز و العمل و أن هناك فرقاً في العميل ، فالعميل في الإرشاد النفسي أكثر استبصارا و يتحمل قدراً أكبر من المسؤولية و النشاط في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي.

2- هدف الفروق البسيطة في بعض الاختلافات في التخصص و الممارسة.

و من الواضح أن الإرشاد النفسي لا يهتم بالأشخاص المرضى أو غير الأسوياء شأن الإرشاد العلاجي ، لكنه يهتم بالأفراد الأسوياء و أن هدفه تنمية الخصائص السوية في الفرد بحيث يمكن استخدام إمكانياته بشكل أكثر فعالية و هذا يعني أن علم النفس الإرشادي يهتم بالجوانب الإيجابية في تنمية الإنسان عن طريق تنمية مصادر القوة في سلوكه.

و يشير تيلر و زملاؤها في تقرير حول دراسة قاموا فيها بسؤال مجموعة من كل الأخصائيين الإكليكيين و الإرشاديين عن أوجه الشبه و الاختلاف بين الميدانيين و تشخص النتائج و تتلخص فيما يلي:

لقد اتفقت المجموعتان أن الأخصائيين الإرشاديين يتميزون بأنهم يعملون مع الأسوياء و الأفراد الذين لديهم مشكلات مهنية أو تربوية، كما أنهم يستخدمون اختبارات الميول و الاستعدادات و الاختبارات الورقية للشخصية أكثر من الاختبارات الإسقاطية ، و هم يحاولون أن يبحثوا عن البيئة التي تلائم شخصيات العملاء لا أن يحاولوا تغيير هذه الشخصيات واتفقت هاتان المجموعتان على أن أخصائي الإرشاد أقل ميلا من أخصائي علم النفس الإكلينيكي إلى التركيز على سلوك العملاء في الماضي و إلى أن يكتشفوا و يتعاملوا مع صراعاتهم الرئيسية و إلى أن يفسّروا لهم دوافعهم.

و يتميز به علم النفس الإرشادي بأنه:

" يركز على الخطط التي يجب أن يضعها الأفراد بأدوار بناءة في بيئاتهم الاجتماعية و سواء كان الفرد الذي نساعده مريضا أو صحيحاً ، سوياً أو شاذاً فإن ذلك ليس بذي أهمية في الواقع، ذلك أن التركيز يكون على الميزات و النقاط القوة و إمكانيات النمو في المستقبل،و يمكن التعامل مع الصعوبات الشخصية فقط حينما تكون عقبة في سبيل التقدم إلى الأمام ".

❖ **الإرشاد النفسي و الاستشارة النفسية:**

يضع البعض الإرشاد النفسي في مكان وسط بين العلاج و بين الاستشارة النفسية.

الاستشارة النفسية : هي العملية التي تتم بين مستشار نفسي (مرشد أو معالج) و مستشير (عامل سوي). يعاني من قلق واضطراب نفسي بسيط أو عادي و لديه بعض المشكلات الانفعالية أو الاجتماعية أو الشخصية التي لا يستطيع مواجهتها و التغلب عليها و حلّها بمفرده و الاستشارة النفسية عبارة عن موقف تعليمي في جملته يؤدي بالمستشير إلى زيادة فهم نفسه و فهم مشكلته و فهم سلوكه و حل مشكلته و تهدف دائماً إلى تحقيق التوافق النفسي أو زيادة التوافق.

و يقول (**كارل روجرز Rogers 1951**) أن هدف الاستشارة النفسية قريب من هدف الإرشاد النفسي و هو مساعدة العميل على أن يساعد نفسه على حل مشكلاته و أن وظيفة المستشار النفسي هي مساعدة المستشير على أن يتخلص من انفعالاته المتعلقة بمشكلته حتى يستطيع أن يفكر بطريقة أوضح و أسلم و حتى يستطيع التوصل إلى حل مشكلته.

و من عناصر **الاتفاق** بين كل من الإرشاد النفسي و الاستشارة الطبية مايلي:

1- يتناول كل من الميدانيين المشكلات العادية التي لم تصل بعد إلى حدّ الانحراف السلوكي.

2- يقع على عاتق المسترشد أو المستشير أي العميل ، في كل من الميدانيين مسؤلية مساعدة المرشد أو المستشار حتى يساعده.

3- المرشد النفسي يعتبر مستشاراً نفسياً.

و يستخدم البعض مصطلح " **المرشد – المستشار** " **(Counselor- Consultant)** و يحددون عوامل تجعل من المرشد النفسي مستشاراً نفسياً و من هذه العوامل أن الإرشاد عادة يقدم في المدارس و الجامعات و غيرها من المؤسسات و فيها أخصائيون آخرون غير المرشد قد يحتاجون إلى مشورته و أن المرشد النفسي عادة يتلقى إعدادا خاصا يصل إلى درجة الدكتوراه، و هذا مما يؤهله إلى أن يكون في وضع المستشار النفسي، و يرون أن وظيفة المرشد النفسي تتقدم إلى تخصصات أدق، فمنها المرشد العام و منها المرشد النفسي الأخصائي و منها المرشد المستشار .

أما المرشد العام فيقوم بعملية الإرشاد النفسي العادية كما في الإرشاد الجماعي و الإرشاد التربوي و المهني، و أما المرشد الأخصائي فيقوم بالإرشاد العلاجي أما المرشد المستشار فيتصل به هذا و ذاك و غيرهما من المؤسسات بخصوص بعض الحالات الخاصة مثل حالات المعوقين أو المتخلفين أو المتفوقين ...الخ.

و يرى البعض أن الاتجاه يسير نحو اعتبار المرشد النفسي مرشداً للتلاميذ و مستشاراً للمعلمين و الإداريين و الوالدين.

أما عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي و الاستشارة فهي قليلة إلى درجة أن البعض يكاد يحصرها في أن الإرشاد يتناول الشخصية ككل بينما الاستشارة تقتصر على جزء واحد أو جانب واحد من جوانب الشخصية.

❖ **الإرشاد النفسي و التربية و التعليم:** و يتضح **التكامل بين التوجيه و الإرشاد و التربية و التعليم** من أن التربية الحديثة تتضمن التوجيه و الإرشاد النفسي كجزء متكامل لا يتجزء منها، جزء مندمج و ليس مضافاً ، أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة،و عندما حاول بعض العلماء التربية تعريف التوجيه و الإرشاد أوردوا تعاريف واهمة و تشمل الكثير مما يحدث في عملية التربية و التعليم، بل تكاد تكون تعريفات للتربية ذاتها، أنه لا يمكن التفكير في التربية و التعليم بدون التوجيه و الإرشاد.

و لا يمكن الفصل التام بين التربية و التعليم و التوجيه و الإرشاد ، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه ،و التدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد و عملية الإرشاد تتضمن التعلم و التعليم كخطوة هامة في تغيير السلوك.

و يلاحظ أن الخدمات التربوية و خدمات الإرشاد النفسي توجه معظمها إلى نفس الأعمار تقريباً في مرحلتي الطفولة و الشباب، كذلك فإن المدرسة و غيرها من المؤسسات التربوية هي أكبر الأماكن التي تقدم فيها خدمات الإرشاد النفسي في جميع أنحاء العالم.

و هناك الكثير من عناصر الاتفاق بين الإرشاد و التربية و التعليم فيما يلي أهمها:

1- تماثل الأهداف الرئيسية إذ هي إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بدور إيجابي فعال في المجتمع عن طريق الإشراف على نموه و تحقيق كفايته.

2- وجود أرضية مشتركة في مجال خدمات التلاميذ في الإطار التربوي الذي يركز أساسا على التوجيه و الإرشاد.

3- إهتمام كل منهما بإعداد الفرد للحياة بمساعدته في فهم نفسه و تحقيق ذاته و بلورة أهداف حياته و أسلوب حياته الذي يحقق هذه الأهداف.

4- اشتراك عملية الإرشاد مع العملية التعليمية في الاهتمام بالتعرف على الفروق الفردية في القدرات و الميول و إعداد برامج خاصة لرعايتها واشتراك العمليتين في اهتمام كل منهما بتحقيق مطالب النمو لشخصية الفرد النامي.

5- استخدا م التوجيه و التربية كمترادفين في كثير من المؤلفات واعتبار العمليتين تهدفان إلى توجيه و إرشاد الأفراد في حياتهم.

6- يتضمن الإرشاد ضمن عمليات " **التربية النفسية** " أو " **التربية السلوكية** ".

7- احتواء برامج إعداد المعلمين في جميع أنحاء العالم على التوجيه و الإرشاد النفسي.

و قد أصبح " **المعلم – المرشد** " (Teacher- Counselor) هو هدف الإعداد المهني للمعلم، و كل معلم – أراد ذلك أم لم يرد – يقوم بعملية إرشاد نفسي كجزء مهم من عمله، و أصبح المعلم – المرشد – من أهم أعضاء فريق الإرشاد النفسي و يلاحظ أن المرشد و المعلم من أقرب أعضاء فريق الإرشاد إلى بعضهما البعض.

8- ظهور **التوجيه التربوي** كمجال م أهم مجالات التربية و التوجيه و الإرشاد النفسي، يهتم بمساعدة التلاميذ في رسم الخطوط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم و ميولهم و أهدافهم. و في اختيار المناهج المناسبة و المواد الدراسية و المساعدة في النجاح في البرنامج التربوي و في تشخيص و علاج المشكلات التربوية.

و على الرغم م عناصر الاتفاق الكثيرة توجد بعض عناصر الاختلاف خاصة بين عملية الإرشاد النفسي و بين عملية التدريس و يؤكد بعض الكتاب ضرورة التمييز بين الميدانين و يقولون أنه إذا كان الاثنان شيئا واحدا فلماذا الاختلاف في المصطلحات.

و فيما يلي أهم **عناصر الاختلاف** بين الإرشاد و بين التدريس:

1- على الرغم من أن أهداف كل من الميدانيين متقاربة جدا، إلا أن أساليب تحقيق هذه الأهداف ليست متطابقة تماماً.

2- التربية و التعليم أعن و أشمل من التوجيه و الإرشاد الذي يعتبر خدمة جزئية و لكنها مكملة و متكاملة معها أي أن كل التوجيه و الإرشاد تربية و تعليم ، و لكن بعض عناصر التربية و التعليم ليس توجيها و إرشاداً.